في مكان قبل لا نم انه يمتنع ان يكون الجسم في الازل متحركا فقولكم الحركة تقتضي المسبوقية بالغير المنافية للازل قلنا الازل ينافي حركة معينة ولا ينافي حركات لا الى اول قال المص ان ماهية الحركة من حيث هي منافية للازل لان الحركة ماهيتها بحسب نوعها مركبة من امر تقضي ومن امر حصل فاذا ماهيتها متعلقة بالمسبوقية بالغير وماهية الازل منافية لهذا المعنى فالجمع بينهما مح وللقائل ان يقول ينبغي ان يتبين ماهية الازل بنفي الاولية وفسره بعضهم باستمرار وجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي ولا شك ان كل واحدة من الحركات لا تكون ازلية على اى تفسير يفسر به الازل اما نوع الحركة فلا يكون منافية للازل قوله ماهية الحركة بحسب نوعها مركبة من امر تقضي ومن امر حصل قلنا لا نم ان ماهية الحركة مركبة من امر تقضي ومن امر حصل فان نوع الحركة باق مع الامر الذي تقضي ومع الامر الذي حصل فلو كان الحركة بحسب النوع مركبة من امر تقضي ومن امر حصل لم يتحقق الحركة مع الامر المقتضي ومع الامر الحاصل فماهية الحركة يمكن ان يوصف بالدوام وتشخصها لا يمكن فالتركيب من امر تقضي ومن امر حصل الى اشخاصها لا الى انواعها فاذا انواعها لا ينافي الازلية قيل لا نم ان الجسم لو كان ساكنا في الازل لم يتحرك اصلا قوله لان سكونه ان كان لذاته امتنع انفكاكه وان كان لغيره فلا بد وان يكون موجبا ومنتهيا الى الواجب فيلزم دوام السكون بدوامه قلنا لم لا يجوز ان يكون السكون مشروطا بعدم حادث فيزول السكون بحدوث الحادث قلنا فيتوقف حدوث

الحادث

الحادث وجود السكون لان نقيض الشرط مناف بوجود المشروط فيتوقف حدوث الحادث على عدم السكون وعدم السكون متوقف على وجود الحادث فيلزم الدور قيل لا نم ان الازلي لا يعدم فان القدرة على ايجاد معين قديمة وتنقطع بوجود ذلك المعين فان الله تع قادر على ايجاد العالم فبعد ان وجد ما بقيت تلك القادرية لان ايجاد الموجود مح فقد عدم ذلك التعلق الازلي فانتقض ما ذكر من الدليل على ان السكون اذا كان ازليا لا يعدم قلنا الموجود في الازل القدرة وهي باقية ازلا وابدا والمنقطع تعلق القدرة وتعلق القدرة ليس امرا وجوديا قال الثاني

الثانية

الاجسام ممكنة اقول الوجه الثاني من الوجوه الدالة على ان الاجسام محدثة بذواتها وصفاتها هو ان الاجسام ممكنة لوجهين احدهما ان الاجسام مركبة وكل مركب ممكن اما الصغرى فلانها مركبة اما من هيولى والصورة واما من الجواهر الفردة واما الكبرى فلان كل مركب مفتقر الى اجزائه التي هي غيره وكل مفتقر الى الغير ممكن وثانيهما ان الاجسام متعددة لان كل جسم يوجد مع جسم اخر من نوعه كالعنصريات او جنسه كالفلكيات وكل متعدد ممكن لان تعدد الجسم يستلزم اختلافهما ولا يكون اختلافهما لذاتهما بل يكون اختلافهما بعلل اخرى غير ذاتها فتكون ممكنة فثبت ان الاجسام ممكنة وكل ممكن له سبب فالاجسام لها سبب وذلك السبب لا يكون موجبا لان سبب الاجسام لو كان موجبا لزم دوام جميع ما يصدر عنه بوسط او بغير وسط بسبب دوام ذاته وهذا لانه لو كان موجبا لزم دوام جميع ما يصدر عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)